دخول الجنة فيقول لها ما شأنك وما تريدين فتقول اعطاني الله ذلك ببب
تربية اطفال قمت عليهم بحكم الله تعالى لا يناني هذا لان ذلك ليس في دخوله
صلى الله عليه وسلم اول مرة بل في غيرها فانه يدخلها اربع مرات لانه بعد
دخوله يتجلى عليه الله تعالى فيسجد فيقول له تعالى ارفع راسك واشفع
تشفع فيقول امتي فيقول اذهب فمن رايته من امتك في قلبه ايمان قدر
شعيرة ذرة من شعير فادخله الجنة فيخرج ثم يرجع ثم يتجلى الله تعالى عليه
وهكذا اربع مرات وكذا لا يناني هذا ان سيدنا ادريس اماته الله بعد
رفعه وادخله الجنة لانه لا يدخلها احد الا بعد الموت لان المراد لا يدخلها
احد قبله دخولا مستقرا وهذا يخرج منها يوم القيامة ليبلغ اهل بلغ الرسالة
ويشهد على امته بالتبليغ ثم يدخلها بعده صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى
وما هم منها بمخرجين اي بعد الدخول المستقر اي المخلد وروى عبد الله في
زوائده عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل بيني اذا نك
واقامتك نفسا حتى يقضي المتوضئ حاجته في مهل ويفرغ الاكل من طعامه
في مهل قوله نفسا المراد به هنا الوقت والزمن قوله المتوضئ اي الشارع فيه
فيسن انتظاره ليصلي معه بخلاف من لم يشرع في الوضوء فلا ينتظره بان
فرغ من الاذان فوجده لم يشرع فيه ومثل الشارع في الوضوء الشارع في الاكل
قبل فراغ الاذان اما بعده فلا ينتظر وسن هذا الانتظار منوط بنظر
الامام اي فيامر المقيم بتاخير الاقامة الى ادراك من ذكر اما الاذان فمنوط
بنظر المؤذن اي فلا يؤخره لذلك بل يؤذن عقب دخول الوقت
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر واني لارجو
ان القى الله ولا يطلبني احد بمظلمة ظلمتها اياه في دم ولا مال ذكره صلى
الله عليه وسلم لما سالوه ان يسعر الاشياء فاخبر بانه تعالى لم يفوض
التسعير لاحد بل وكل ملكا بذلك اذا اراد الله تعالى ارتفاع سعر سلعة
نادى الملك ليرتفع سعر كذا او انخفاضه نادى لينخفض سعر كذا فلا

يجوز

يجوز للحكام تسعير سلعة ما عند الشافعية والمالكية ويجوز عند الامام
احمد قال الحلفي التسعير هو ان يامر السلطان او نائبه في ذلك اهل
السوق ان لا يبيعوا امتعتهم الا بسعر كذا اما بمنع الزيادة لمصلحة عامة
او بمنع النقصان لمصلحة اهل السوق استدل بالحديث على ان التسعير
حرام ووجه الدليل انه جعل التسعير مظلمة والظلم حرام ولقوله ان الله
هو المسعر لا غيره فائدة قال الدميري يقال ان سليمان عليه السلام
سال الله ان ياذن له ان يضيف جميع الحيوانات يوما فاذن له فاخذ
سليمان في جمع الطعام مدة طويلة فارسل الله تعالى حوتا واحدا من البحر
فاكل ما جمع سليمان في تلك المدة ثم استزاده فقال له سليمان لم يبق
عندي شيء ثم قال له انت تاكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي كل يوم ثلاثة
اضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما اعطيتني انت فليتك لم
تضيفني فاني بقيت اليوم جائعا حين كنت ضيفك اهـ بحروفه
وقوله القابض اي مقبض للقلب بالهم او قابض له عن الايمان فيستغرق
في الضلالات والباسط اي باسط السرور على القلب قال الشارح وينبغي
ان لا يطلق اسم القابض عليه تعالى الا مع الباسط ولا وجه لذلك اذ هو
من اسمائه الحسنى فلا تقييد الاطلاق باقترانه بالباسط وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
اتقوا الله واجملوا في الطلب فان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها
وان ابطا عنها فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم
قوله واجملوا في الطلب من الجمالة في الطلب ان لا يرتق ماء وجهه في طلب
الدنيا وان يطلب الحلال دون الحرام وان لا يطلب منه تعالى ما لا يليق به
قوله حتى تستوفي رزقها اي فلا فائدة في الجد والكد وهذا لا ينافي الامر
بالتكسب كما في الشخص الذي ترك التكسب وصعد الجبال فاوحى الله الى
نبي ذلك الزمان مره ليكتسب فوعزتي اني لا ارزقه حتى يكتسب لان
الكسب محمود لمن تركه لشهوة نفس كالاشتهار بالعبادة ومن تركه لزهده الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)